

# المير

- ابن ماسويه.
- المذي.
- [التطعيم].
- المايخوليا.
- المرحاض.
- الصنجم.
- المباضة.
- المرضع.
- المنشطات.
- المبطن.
- المرفق.
- المنكب.
- المتردية.
- المريء.
- المنى.
- المتعة.
- المس.
- المهبل.
- المثانة.
- المتشفيات.
- الموت.
- المحتضر.
- السلول.
- الموقوذة.
- المحتلم.
- الشعوذ.
- المولود.
- المحدث.
- المعتوه.
- المية.
- المحرم.
- المعدة.
- الميل.
- المحروم.
- المعوذتان.
- المعى.
- المحصن.
- المحظور.
- المفصل.
- المحموم.
- المكحلة.
- المخاض.
- المليئات.
- المخرج.
- المناعة.

obeikandi.com

## حرف الميم

### ★ ابن ماسويه [ت ٢٤٣ هـ]:

هو يحيى - يوحنا - بن ماسويه، طبيب عربي ميحي، عمل بالترجمة زمن هارون الرشيد، وكان طبيباً للمأمون، ومن تلامذته: حنين بن إسحق. ذكر له صاحب هدية العارفين<sup>(١)</sup> كتباً عديدة بلغت ٤٣ كتاباً، أغلبها في الطب والأغذية، والسموم والعلاجات.

### ★ المالخوليا<sup>(٢)</sup>:

[المالخنوليا] = نوع من الجنون، وهو لفظ يوناني معناه: الخلط الأسود، ومحتواه: أن يحدث بالإنسان أفكار رديئة؛ بحيث يغلب عليه الخوف والحزن.

ويتغير المزاج ويسوء، ويكثر البكاء والتخيلات.

\*\*\* وعلاجه: بالفصد واستفراغ السوداء، وترطيب البدن بالأشربة.

وينفعه: الهليلج، والروائح الطيبة، وماء الخشخاش - كمنوم -.

(١) انظر: هدية العارفين (٦/٥١٥ - ٥١٦)، شمس العرب (٤٠٤).

(٢) انظر: قاموس الأطباء (١/١٤).



✻ ✻ أما متعة الطلاق: فهي كسوة يرسلها الزوج لمطلقة بعد الطلاق؛ كل حسب استطاعته.

### ✻ المثانة<sup>(١)</sup>:

كيس أسفل البطن، يتجمع فيه البول، ثم يخرج عبر الإحليل للوسط الخارجي. وهي جزء من الجهاز البولي في التجوييف الحوضي، فإذا امتلأت المثانة انقبضت ودفعت البول إلى القناة البولية ثم إلى الخارج.

✻ ✻ ومن أمراض المثانة: تشكل الحصيات، والتهابات المثانة.

✻ ✻ والعلاج<sup>(٢)</sup>: بأخذ البصل، وحب الآس والبابونج، والبطيخ والثوم والجرجير والجزر والحبّة السوداء، والشمرة [الرازيانج]، وماء الشعير والصعتر وماء الفجل.

✻ ✻ ومن مدرات البول<sup>(٣)</sup>: إيكيدنيا، بذر الكتان، بنفسج، ثوم، حمص، خس، خلة.

✻ ✻ وللرمال البولية: زيت زيتون، عنب، ذنب الكرز، هندباء.

### ✻ المحتضر:

هو الذي يعالج سكرات الموت، ويطلب ممن حضره أن يذكره بالله والشهادتين وقراءة يس، وبعد الوفاة: الإسراع بتغليه والصلاة عليه ودفنه. ومن تكريم الموتى: دفنهم في التراب منعاً للروائح، ويوجه إلى القبلة، ويُعمل له جهة القبلة لهداً، يتسع للجنة، ثم يستر ويهال عليه التراب، ويسطح القبر ولا يُبنى عليه ولا يخصص.

(١) انظر: الموسوعة العربية (٢/١٦٤٥).

(٢) انظر: الطب النبوي - للبغدادي (٦٢، ٦٥، ١١١، ٦٨، ٧٢، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ١٠٩، ١٢٣، ١٢٤،...).

(٣) انظر: دواؤك في الطبيعة (٩٣).

والتعزية ثلاثة أيام مع الحث على الصبر والاحتساب.

وفي الحديث: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة»<sup>(١)</sup>.

وفي الحديث أيضاً: «إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً؛ فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون»<sup>(٢)</sup>.

### ★ المحتلم<sup>(٣)</sup>:

هو من أصابته الجنابة وهو نائم، وعليه الغسل. والذي بلغ سن الحلم: هو الراشد المكلف شرعاً.

### ★ المحدث:

هو من أصابه الحدث الأصغر؛ وهو الموجب للوضوء. وكذا من أصابه الحدث الأكبر؛ وهو الموجب للغسل.

### ★ المحرم:

هو من أحرم بحج أو عمرة أو بهما معاً.

### ★ المحروم:

هو من مُنع من الميراث لسبب طارئ.

### ★ المحصن:

هو من توافرت فيه شروط الإحصان، كالزوجان لبعضهما، فإن لم يكن

(١) انظر: سنن أبي داود ح(٣١١٦)، ومسند أحمد (٥/٢٣٣)، مستدرک الحاکم (١/٣٥١)، طب الذهبي (٢٩٦).

(٢) طب الذهبي (٢٩٦)، طب البغدادي (٢٤٣).

(٣) معجم الفقهاء (٤٠٩).

هناك إحصان جاز لمن نقص حقه طلب فسخ العقد والطلاق؛ لانتفاء الفائدة والعفة.

### ★ المحذور:

هو المُحَرَّم، وهو خلاف المباح، أو المسنون أو المندوب.  
والضرورات تبيح المحظورات.  
والمحظورات: ما يثاب تاركها، ويعاقب فاعلها.

### ★ المحموم:

هو الذي أصابته الحمى، وأضر شيء عليه: دسم اللبن<sup>(١)</sup>.  
ومما ينفع المحموم: الماء البارد؛ وقت المحر - الفجر -، وشراب الإِجاص،  
والعسل. هذا الماء البارد اغتسلاً، لا شرباً. [وانظر الحمى فيها تفصيلاً].

### ★ المخاض:

الطلق، وآلام الولادة.  
وبنت المخاض من الإبل: هي التي استكملت سنة من عمرها ولم تتم  
الثانية.

### ★ المخرج:

المخرجان: القبل والدبر.

### ★ المذي<sup>(٢)</sup>:

ماء رقيق أبيض، يخرج من القبل عند المداعبة والتقبيل، ولا دفع له ويلزم  
بسببه إعادة الوضوء، وغسله كالبول تماماً.

(١) انظر: طب الذهبي (١٨٧).

(٢) انظر: قاموس الأطباء (٢/٢٩٩)، معجم الفقهاء (٤٢١).

## ★ المرضاض:

مكان قضاء الحاجة للإنسان.

## ★ المرضع:

المرأة التي تسقي طفلها الحليب - اللبن -  
أو هي كل امرأة فعلت ذلك؛ لولدها أو ولد غيرها.  
وهي أم للطفل إن بلغت خمس رضعات - عند الشافعية، وأقل من ذلك  
عند الباقي. وفي الحديث «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب».

## ★ المرفق:

موقع اتصال الذراع بالعضد، وللإنسان مرفقان.

## ★ المريء<sup>(١)</sup>:

مجرى الطعام والشراب؛ من الحلق إلى المعدة، وهو من جنس المعدة  
وله طبقتان كطبقتي المعدة.

## ★ المس<sup>(٢)</sup>:

التماس الحاصل من بشرة إلى بشرة، دون حائل بينهما.  
وهو ناقض للوضوء - إن كان بشهوة - وغير ناقض عند الأحناف.  
ويكنى بالمس عن الجماع.  
كما يطلق المس على الجنون، أو مس الشيطان.

(١) انظر: قاموس الأطباء (١٥/٢).

(٢) انظر: معجم الفقهاء (٤٢٤).

## ★ المستشفيات:

هي أمكنة خاصة للعناية بالمرضى، تنفق عليها الدولة - غالباً -، وهي أحياناً مدارس طبية للدارسين، تضم الأطباء المقيمين والملازمين والمواطنين والفنيين والإداريين وتشمل أقساماً عدة؛ كالأعراض والصيدليات والخدمات.

\*\*\* وكانت المستشفيات في صدر الإسلام وما بعده ذات نفع عام، ينفق عليها السلاطين، وفيها الحمامات والخدم والطعام والأطباء، وأجنحة الراحة والنقاهة؛ مثل: مستشفى النوري - بدمشق، والمنصوري في القاهرة، والعصدي في بغداد، وكانت هناك مستوصفات متنقلة مع الجند في حروبهم، وفي السجون والقرى، وكانت بلا مقابل، كذا الغذاء والدواء.

\*\*\* وكان الأمراء يطلعون على المستشفيات، وينفقون عليها، وكذا اليمارستانات، وهذا يشمل رواتب الأطباء والممرضين والأطعمة والأشربة وأسباب الراحة الدائمة.

\*\*\* ناهيك عن تفقد أحوال المرضى يومياً، مع كتابة ما يخص كل مريض، وكان الطلبة يتابعون أعمالهم مع المرضى، ثم يمرون بامتحانات شاقة، ومن أخطأ عوقب.

وكان في بغداد حوالي سنة ٣٠٠ هـ قرابة ٨٠٠ طبيب، بينما لم يكن في مقاطعات الراين طبيب واحد<sup>(١)</sup>!!!

## ★ المسلول:

المسلول هو المصاب بمرض السل، وهو مرض معدٍ، بسبب عصيات السل التي تصيب الضعفاء، ويتمر أعواماً.

وكقاعدة عامة: يجب عزل مريض السل تماماً، مع التغذية الجيدة<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: شمس العرب (٢٢٩ - ٢٣٧).

(٢) انظر: الطب الشعبي (١٥١ - ١٥٢)، الطب النبوي - للذهبي (١٣٧).

❖ ❖ وفي الطب النبوي؛ فإن حلاوة الخيصة تنفع أصحاب السوداء والمسلولين. كما يلزم مريض السل: استنشاق الهواء النقي، والتعرض للشمس والنور، وترك التدخين، مع نظافة دائمة.

❖ ❖ وفي الحديث: (غبار ذيل المرأة الفاجرة يورث السل)<sup>(١)</sup>.

يريد: أن من اتبع الفواجر وفجر: فقد ذهب ماله وافتقر؛ كما أن السل يذهب الجسم فكذا إذا أصيب بالسل فإن جسمه يذوب.

### ★ المشعوذ:

[احتيال - شعوذة].

### ★ المعتوه:

هو ناقص العقل، أو مختلط الكلام، أو فاسد التدبير، والذي يتصرف كأنه مجنون.

❖ ❖ وفي الحديث: (فأتوا برجل معتوه في القيود؛ فراقه [أحد الصحابة] بأمر القرآن، ثلاثة أيام غدوة وعشية، كلما ختمها، جمع بزاقه [ريقه] ثم تفل؛ فكأنما نشط من عقال)<sup>(٢)</sup>.

❖ ❖ وفي هذا دليل على جواز الرقية الشرعية، المتضمنة لبعض آيات القرآن أو صحيح السنة النبوية، بل فيها دليل على جواز أخذ الأجر أيضاً، وأن القرآن شفاء للناس كافة، وأن كل آية تناسب بعض الأمور، وأن أم القرآن شفاء ودواء وعلاج<sup>(٣)</sup>.

(١) النهاية (٧٩٨/١)، قاموس الأطباء (٣٥١/١).

(٢) وهذه رواية أبي داود - في سننه ح (٣٤١٨)، طب الذهبي (٢٣١).

(٣) والحديث في هذا متفق عليه، انظره في صحيح البخاري ح (٥٠٠٧) باب: فضائل القرآن.

## ★ المعدة<sup>(١)</sup>:

جزء من الجهاز الهضمي، أعلى البطن، تحت الكبد والحجاب الحاجز. وتتصل المعدة علوياً بالمريء، وسفلياً بالمعي الاثني عشر. والمعدة مخزن الطعام، وهاضمه وامتلاؤها بالطعام يسبب أمراضاً عدة، ومن أمراضها: قرحة المعدة والحرقة والحموضة والتزف.

\*\*\* ومما ينفع لآلام المعدة<sup>(٢)</sup>: اللبان [الكندر]، والأنيسون، والبابونج، والصعتر البري والأخيليا، والشمرة، والبلوط، والملفوف والخس والتفاح واللبن الرائب.

ويحسن تدليك عضلات البطن، وأخذ مغلي النعنع، والمريمية والحلبة، ونخالة القمح، ونقيع القمردين لتبريد المعدة، والعسل على الريق يقويها، وكمادات خل التفاح للمغص.

وفي الحديث: (المعدة بيت الداء، والحمة رأس الدواء...) <sup>(٣)</sup>.

## ★ المعوذتان:

هما سورتا: الفلق، والناس، وهما عصمتان من كل سوء <sup>(٤)</sup>.

والمعوذ بهما مستجير بالله، وهو خير مجير.

## ★ المعى:

الأمعاء - انظر حرف الألف.

(١) انظر: الموسوعة العربية (١٧١٩/٢).

(٢) الطب النبوي - للبيضاوي (١٤٩)، التداوي بالأعشاب (٤٧٨)، الطب البديل (٣٠٤ - ...).

(٣) انظر: كشف الخفا (٢/٢١٤)، ح (٢٣٢٠)، الطب - للذهبي (١٠٣).

وورد: (المعدة حوض البدن، والعروق إليها واردة، فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة، وإذا سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم). انظر: طب الذهبي (٣٠١)، الكنز (٢٨٢٤٨).

(٤) انظر: النهاية (٢/٢٧٠)، معجم الفقهاء (٤٤٢).

## ★ المفصل (١):

التقاء عظمين في البدن، مع السماح بالحركة، والرابط بينهما، وتكون الحركة فيه انزلاقية - كالعמוד الفقري، ومفاصل القدم.

وفي المفصل غضروف، وسائل زلالي، [كما في زيت المحركات].

وفي الحديث: «أنه خلق كل إنسان على ستين وثلاثمائة مفصل» (٢).

فمن السنة التكبير والتمسيح والتهليل، صدقة لهذه العطية، فيكون متصدقاً عن كل عظم بحسنة وفي الحديث: «على كل سلامى من أحدكم صدقة» (٣).

والسلامى: بين كل مفصلين من أصابع الإنسان.

وقيل: السلامى: كل عظم من عظام ابن آدم.

\*\* وفي كتب التداوي بالأعشاب (٤): أن علاج التهاب المفصل: بالبتولا، والسذاب والصعتر البري.

\*\* ولعلاج روماتيزم المفاصل: الجرجير، والتفاح، والحلبة، والكرفس، وثمر الدببة، ولا ننسى الجراح العربي - الزهراوي - وما عمله لأجل التهابات المفاصل في خرزات الظهر (٥).

## ★ المكحلة:

الوعاء الذي يوضع فيه الكحل، وهو وعاء ضيق العنق، وله ميل يغلقه. [انظر: الكحل].

- (١) انظر: الموسوعة العربية (١٧٢٨/٢)، طب الذهبي (٣٠١).
- (٢) الحديث متفق عليه. انظره في البخاري ح (٢٧٠٧)، ومسلم ح (٨٤).
- (٣) البخاري، ح (٢٩٨٩)، مسلم ح (١٦٦٨)، أبو داود (١٢٨٥)، النهاية (٨٠١/١).
- (٤) التداوي بالأعشاب (٤٨٩).
- (٥) شمس العرب (٢٧٧).

## ★ المليينات:

مواد يأخذها المريض كي يسهل الطبيعة إن احتبست؛ وذلك بمثل القرطم، والحقن، ومربى الورد، وزيت الخروع... وهي المسهلات. وفي الحديث: روت أسماء بنت عمير أن رسول الله ﷺ سألها: «بِمَ تستمشين؟» قالت: بالشبرم،... ثم استمشت بالسنا فقال: «لو أن شيئاً فيه شفاء من الموت لكان بالسنا»<sup>(١)</sup>.

\*\*\* ومما ينفع في حال الإمساك<sup>(٢)</sup>: مغلي الهندباء البرية، الملفوف، الجزر، النجيل، البقدونس، الحلبة مع العسل، زيت الزيتون، منقوع التين، الفريز، التفاح.

## ★ المناعة<sup>(٣)</sup>:

هي مقاومة الأمراض عند التعرض للإصابة بمحباتها. وقد تكون حصانة عامة أو مؤقتة، أو مكتسبة ضد مرض ما، فعند الشفاء من مرض - الجدري الأسود مثلاً - يكون لدى المصاب مناعة. وقد عرف العرب والمسلمون التطعيم ضد الأمراض لاكتساب المناعة. وجهاز المناعة في الجسم يعتمد على الغدد، وصحة الجسم وسلامته، والخمائر الدموية، والجلد ودمع العين، والغدد اللمفاوية. \*\*\* ومن الأعشاب المساعدة لتقوية جهاز المناعة<sup>(٤)</sup>: الجينغ.

وتتولد الخلايا المناعية في نخاع العظام؛ والجهاز المناعي المتخصص يتكون من: خلايا مساعدة وأخرى مثبطة، وأخرى قاتلة؛ وذلك لتدمير الخلايا السرطانية.

(١) رواه الترمذي ح(٢٠٨١)، ابن ماجه (٣٤٦١)، طب الذهبي (٨٦).

(٢) انظر: دواؤك في الطبيعة (٨٨).

(٣) انظر: الموسوعة العربية (١٧٤٧/٢)، شمس العرب (٢٧٣).

(٤) انظر: الطب البديل (٢٥٥)، التغذية (١٦٩)، (١٧٢).

❖ ❖ وقوة المناعة تشتد مع العوامل النفسية، وتقوى بالاسترخاء، وتحسن بذلك ضد أي عدو يهاجم الجسم، وكذا المغذيات والفيتامينات.

### ★ المنجم:

[التنجيم] - سبق - .

### ★ المنشطات<sup>(١)</sup>:

هي مواد تزيد تهيج الجسم، الجنية أو الروحية أو الجسمية، ومنها: العطور، والزنجيل، والبصل والمليسة، واللوز، والجزر. وهناك منشطات مغذية للحيوانات.

ووردت كلمة (نشاط) بالعديد من الأحاديث: (فكأنما أنشط من عقال)<sup>(٢)</sup>؛ أي: حل و «على المشط والمكره»<sup>(٣)</sup>: أي: الحب والكراهية. ومن نشط إلى شيء: خف إليه وأسرع.

وما يفعله اليوم أصحاب التربية الحيوانية؛ من زيادة مواد مشط للسمنة؛ فهو خطير جداً، وكذا في الزراعة وغيرها؛ فالأغذية الناتجة يمكن أن تترك آثاراً سلبية على الصحة والبيئة<sup>(٤)</sup>.

### ★ المنكب:

هو مكان اجتماع الكتف مع رأس العضد.

(١) انظر: التغذية (٢٦٢).

(٢) أخرجه أبو داود - الرقي، ح (٣٨٩٧)، النهاية (٧٤٤/٢).

(٣) كما في البخاري - ح (٧١٩٩)، ومسلم ح (٤٧٤٥)، النهاية (٧٤٤/٢).

(٤) انظر: التغذية (٢٦٠ - ٢٦٢).

وفي الحديث: (خياركم أئنيكم مناكب في الصلاة)<sup>(١)</sup>؛ أي: أحسنكم لزوماً للكيئة.

### ★ المنى<sup>(٢)</sup>:

ماء غليظ أبيض، يخرج من الذكر عند اشتداد الشهوة، وبدفق، ومن المرأة يكون ماء أصفر، لا حبيبات فيه.

ويطلق المنى على ماء الرجل؛ (ماؤك مني، مخ ساقيك، وماء عينك). واللوز يزيد في المنى - كما في الطب النبوي -.

### ★ المهبل<sup>(٣)</sup>:

القناة الممتدة في الأنثى من الفرج إلى الرحم. ومن أمراض المهبل: السيلان الأبيض، من تقيح خبيث لأنسجة الأعضاء التناسلية.

وينفعها: منقوع الذرة، وأوراق الجوز. وفي الطب النبوي - فإن اللوز ينفع من أوجاع الرحم.

### ★ الموت:

انسحاب الروح من البدن، ووقف كافة العمليات الجسمية؛ من تنفس أو حركة أو عمل أو قلب أو رئة أو دماغ.

والنوم موت أصغر، وهو يشمل الإنسان والحيوان والنبات.

والأرض الموات: هي التي لا يمتلكها أحد.

(١) النهاية (٢/٧٩٢).

(٢) انظر: النهاية (٢/٦٨٥)، معجم الفقهاء (٤٦٦)، طب الذهبي (١٩٤).

(٣) انظر: الطب الشعبي (١٨٣ - ...)، الطب - للذهبي (١٩٤)، (٣٠٨).

وإماتة الثوم والبصل بالطبخ؛ لتزول رائحتهما المنكرة.

ويطلق الموت على الهرم والفقير والذل والسؤال والمعصية<sup>(١)</sup>.

والموت: هادم اللذات - كما في الحديث -<sup>(٢)</sup>.

\* \* ويحسن بمن حضر ميتاً: تليين أعضائه، ومن ثم غسله وتكفينه، ومن ثم الصلاة عليه ثم حمله إلى قبره، ثم دفنه.

\* \* ومن علامات الميت: التيبس، يبدأ من الوجه إلى سائر الجسم<sup>(٣)</sup>.

وقد يحدث الموت فجأة بسبب سكتة دماغية.

والموت حتمي، لكن التداوي لتحسين أيام الحياة<sup>(٤)</sup>، وورد: (كفى بالموت واعظاً)<sup>(٥)</sup>.

### ★ الموقودة:

المقتولة بضربة عصا أو حجر، أو نحو ذلك.

ويحرم أكلها إلا إذا دُبحت وفيها الروح، وإلا فهي كالدّم والميتة.

وقد ورد تحريمها بنص القرآن: ﴿...وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمَرْدِيَّةُ...﴾ [المائدة: ٣].

### ★ المولود:

هو من كان حديث الولادة، من ذكر أو أنثى.

ويتم بخروجه من الرحم وانفصاله عنه، بعد انقباضات في عضلة الرحم

(١) انظر: النهاية (٢/٦٨٦ - ...).

(٢) النسائي - ح (١٨٢٥)، ابن ماجه ح (٤٢٧٨).

(٣) الموسوعة العربية (٢/١٧٦٨).

(٤) الطب النبوي - للذهبي (٢١٩).

(٥) انظر: كشف الخفا (٢/١١٢) - ح (١٩٣٣) - (كفى بالدهر واعظاً وبالموت مفرقاً).

يخرج على إثرها إلى عالم الدنيا، ثم ينقبض الرحم بعد ذلك، بعد إخراج الفضلات.

ويكون الطفل في بطن أمه قاعداً ووجهه إلى ظهرها؛ فإذا أراد الله له الخروج انقلب<sup>(١)</sup> أعلاه أسفله، هذا هو الغالب، وسبحان الله الذي أحسن كل شيء خلقه.

### ★ الميبة<sup>(٢)</sup>:

شراب قديم، يصنع من السفرجل، ينفع في علاج ضعف المعدة والكبد، والقيء والعطش.

### ★ الميل<sup>(٣)</sup>:

هو مقدار مد البصر.

والشرعي = ألف باع هاشمي = ٤٠٠ ذراع = ١٨٤٨ متراً.

(١) انظر: الطب النبوي - للذهبي (٣٠٩).

(٢) انظر: قاموس الغذاء (٧٧٣).

(٣) انظر: معجم الفقهاء (٤٧٠).